

41 طريقة القرآن في تقرير وإثبات التوحيد

محمد المعيوف

يتكلم فيها الشيخ رحمة الله عن طريقة القرآن في تقرير نعلم ان التوحيد اتفق عليه جميع الرسل الى محمد عليه الصلاة والسلام تختلف الانبياء في بينهم في الشرائع والمناهج كما قال عز وجل - 00:00:00

الاصل التوحيد فانهم متفقون عليه جميعا ولهذا ارسل الله الرسل يدعون الناس الى التوحيد. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا
ان اعبدوا الله وشربوا التقوى وخلق الله الخلق - 00:00:31

عبادته توحيده وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد علات ديننا واحد
وامهاتنا والاخوة اولاد العلات من هم يا اخوان الاخوة اليوم - 00:00:57

ان الرجل يتزوج المرأة فيأتيه من هؤلاء ثم الثانية فيأتيه من هؤلاء سيكون نهل بالاولى وعل بالثانية العرب يقولون اذا شرب في
المرة الاولى نهب واذا سقي الزرع مرة ثانية يقول لعل - 00:01:28

سمى اولاده واولاده علات ولتشبيه الانبياء باولاد العلات ان دينهم التوحيد واحد وبمثابة الاب للاخوة واما شرائدهم فكما ذكر الله عز
وجل لكل جعلنا منكم هذه دعوة جميع الانبياء والى عهد اخاه مودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم الا - 00:01:47
اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى مدى اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله النبي صلى الله عليه
وسلم الناس المشركين عشر سنين - 00:02:18

وهو يدعوهم الى كلمة لا الله الا الله ويقول لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا صلاة صيام ولا زكاة وانما كان جهده الجهيد وعمله الدائم
صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:46

دعوتهم الى التوحيد ثم جاءت الشرائع بعد ذلك تباعا فشرعت الصلاة قبل الهجرة شرع الصيام السنة الثانية هجرة شرع الحج السنة
التسعة من الهجرة ومع ذلك بقي النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى التوحيد - 00:03:11

الى اخر عمري حتى قال قبل ان يموت بخمس الا وان من كان قبلكم كانوا يتذمرون قبور انبائهم وصالحهم مساجدا الا فلا تتخذوا
القبور مساجد فاني اناكم عن ذلك في مرضه وقد ذكرت له ام سلمة وام حبيبة - 00:03:38

رأيناها في ارض الحبشة اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح العبد صالح بنوا على قبره مساجدا وصوروا تلك الصور اولئك شرار
الخلق عندهم وحتى وهو في سياق الموت سكراته الموت - 00:04:02

ان يحذر امته مما صنعت الامم قبلها قال كما تقول عائشة لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة على وجهه فاذا
اغتم بها اصابع الغم بسببها كشف - 00:04:25

كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوه يحذر ما صنعوا المقصود انه استمر يدعو الى التوحيد الى اخر عمر هذا الذي يجب في
كل دعوة وعلى كل داعية ان تكون - 00:04:46

نصب عينيه دعوة الناس الى توحيد الله عز وجل فان الخل اذا وصل الى القلب اسدت جميع الاعمال والعرب في جاهليتهم عندهم
حج وعمره وصيام وعيت ونذر حتى كان عندهم اعتكاف - 00:05:09

نعم سؤال عمر النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت نذرت نعكف ليلة في الجاهلية في المسجد الحرام فاتيكانا فاعتكاف عادات ومع
ذلك الشرك على كل هذه الاعمال قدمتنا الى ما عملوا من عمل - 00:05:44

جعلناه هباء منتشرة لمحبتنا عمله ولتكون من الخاسرين ولهذا ربنا واعاد في الدعوة الى التوحيد في القرآن العظيم مرة توحيد

الربوبية انه تعالى المتفرد بالخلق والملك والتدبير ومرة بذكر توحيد الاسماء والصفات - 00:06:08

وانه عز وجل له الاسماء الحسنی صفات العلا مرة بذكر الغایة من هذین التوحیدین هو توحید الالوهیة وهو الامر بعبادته وبحمدہ ان توحید الربوبیة وتوحید الاسماء والصفات وهمما توحیدان عظیم ان - 00:06:44

وهما وسیلة الى توحید الالوهیة من اعتقاد ان الله هو الخالق المالک المتکبر لزمه ان يقر بوحدانیته ومن اعتقاد ان له الاسماء الحسنی والصفات العلی ایضا ان يقر بوحدانیة الدعوة الى التوحید - 00:07:15

تقریره في القرآن العظیم ذکر محاسنه وذکر مساوی الشرک مفاسدہ فان الشیء اذا عرف حسنہ وتبیینت مزایاہ عرف الناس انه حق ورغم من يريد الخیر فيه وان الشیء اذا عرف - 00:07:47

منافیته للفطر العقول السلیمة فان القلوب السلیمة تنفر منه وتبتعد عنه واحيانا يقرب ربنا عز وجل التوحید ذکر الثواب العظیم الذي اعده يحسهم ويراقبهم فيه بيان ثمرته وعاقبته وهذا في القرآن - 00:08:23

وبیان الشرک وعاقبته وجراة اهلہ هذا يقول ابن القیم رحمة الله تعالى ان كل آیة في القرآن تتضمن التوحید داعیة التوحید كما يقول اما خبر عن الله عن اسمائه وصفاته وافعاله - 00:08:59

وهذا التوحید العلمي الخبری صفات الربوبیة واما امر بعبادته سبحانه بحمدہ افرادہ بالعبادة وهذا التوحید الطلبی الارادی واما امر من امثال اوامره اووصینا بنواهیه هذی حقوق التوحید واما بيان ثواب اهلہ وما اعد له من النعیم المقيم - 00:09:31

وعقوبة من اخذ به ووقع في الشرک وهذا جزاوه القرآن کله يدور حول هذه الامور الاربعة جرى ما اذا يكون التوحید امره عظیما شأنه عند الله سبحانه وتعالی کبیر لهذا يتتأكد على الانسان ان يهتم به ويعتنی به - 00:10:11

انظر فيه بیتفقد نفسه وینظر الى تقصیره فيه سواء في عمله او في دعوتي امر اتفق عليه جميع الانبیاء وارسلت من اجله الرسل وخلق من اجله الخلق كثير والله بان - 00:10:49

اهتم به المسلمين تم عنایة والا يقال انه يفرغ الناس وبالتالي لا يدعی اليه لا قوی الا بالله التوحید الذي فيه صلاح القلوب استقامة القلوب الذي هو مقتضی الفطرة هذا الذي يجمع الناس - 00:11:25

ويسلک بهم المسلکة القویم وینهج بهم الطريق المستقیم کیف وهو طريق جميع الرسل ما اوصلنا من قبلك من رسول الا نوحی اليه انه لا - 00:12:01